القضاء على تردّي الاحوال المعيشية والاقتصادية والاجتماعية لهؤلاء المهاجرين، ويتطلب، أيضاً، في الوقت نفسه، تصاعد احساس المهاجرين السوفيات بالاضطهاد والتمييز تجاههم من باقي فئات المجتمع الاسرائيلي، بعد ان لوحظت، في الآونة الاخيرة، حوادث العنف بينهم وبين اليهود الشرقيين. ان هذا الاحتمال المستقبلي قد يعني تشكّل مجتمع موازٍ ذي طبيعة أثنية وثقافية في داخل اسرائيل الى جانب المجتمع العربي المتواجد داخلها. هذا المجتمع الموازي سيسوده التذمّر والنقمة على الدولة، وفي الوقت نفسه، سيتباطأ معدّل الهجرة الى اسرائيل، بينما سيتزايد الهاربون من هؤلاء المهاجرين عبر حدود اسرائيل الى الخارج. وبالفعل، فقد أصبح المهاجرون الروس بمثابة ثاني أقلية أثنية في اسرائيل (٤٠٠ ألف الى نصف مليون نسمة) بعد الأقلية العربية (٧٥٠ ألف نسمة).

وأخيراً، لا شك ان دراسة ظاهرة موجة الهجرة السوفياتية الحالية الى اسرائيل من كافة جوانبها وعبر ظواهرها السياسية والاجتماعية، تؤكد ان المهاجرين السوفيات الجدد سيلعبون دوراً هامّاً في مستقبل الكيان الصهيوني، بل وسوف يؤثرون، بشكل أو بآخر، على التطورات المستقبلية في المنطقة بوجه عام. وهذا بدوره، يدفعنا الى المزيد من البحث والدراسة في إطار تكاملي لكافة جوانب تلك الظاهرة.

---

(١) **الحياة** (لندن)، ١٩٩٢/٦/٢.

(٢) «المهاجرون السوفيات وطائفة الوعود الضائعة»، **المصدر نفسه**، ١٩٩١/٣/٢٣.

(٣) **المصدر نفسه**.

(٤) **الأهرام** (القاهرة)، ١٩٩١/٦/٢٦.

(٥) **المصدر نفسه**، ١٩٩٢/٦/٢٥.

(٦) **الحياة**، ١٩٩١/١٠/٥.

(٧) حديث صحفي مع سكرتير حزب العمل، ميخا حاريش، جريدة **فريميا** الصادرة باللغة الروسية في اسرائيل، ١٩٩٢/٦/٥.

(٨) **هآرتس**، ١٩٩١/٧/٣٠.

(٩) **يديعوت احرونوت**، ١٩٩١/٣/١٨.

(١٠) بيان حزب الديمقراطية والهجرة، جريدة **فريميا**، ١٩٩٢/٦/٥.

(١١) **المصدر نفسه**.

(١٢) افتتاحية ملحق **بوليتيكا**، الخاص بالانتخابات الاسرائيلية الصادر باللغة الروسية في اسرائيل، ١٩٩٢/٦/٥.

(١٣) حديث صحفي مع سكرتير حزب العمل، **مصدر سبق ذكره**.

(١٤) **معاريف**، ١٩٩٠/٨/١٢.

(١٥) **يديعوت احرونوت**، ١٩٩١/١١/٢٦.

(١٦) عمر سعادة، «الابعاد الاجتماعية لهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل»، **شؤون فلسطينية**، العدد ٢٢٩ ـ ٢٣٠، نيسان (ابريل) ـ أيار (مايو) ١٩٩٢، ص ٦١.

(١٧) **يديعوت احرونوت**، ١٩٩٠/١٢/٦.